ولا تشيرن عنده بيدك ولا تغمزن بعينيك ولا تقولن قال فلان خلافا لقوله
ولا تغتابن عنده احدا ولا تسار في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلح عليه
اذا كسل ولا تشبع من طول صحبته وينبغي ان تتأدب بهذه الخصال تعرض اي
التي ارشد اليها علي كرم الله وجهه وان يرد غيبة شيخه ان قدر فان تعذر
عليه فارق ذلك المجلس فصل ويدخل على الشيخ كامل الحال متنظفا ورد ها
بما ذكرناه في المعلم متطهرا مستعملا للسواك فارغ القلب من الامور الشاغلة
وان لا يدخل بغير استيذان اذا كان الشيخ في مكان يحتاج فيه الى استيذان
وان يسلم اذا دخل على الحاضرين ويخصه وان يسلم عليه وعليهم اذا انصرف
كما جاء في الحديث فليست الاولى احق من الثانية ولا يتخطى رقاب الناس
بل يجلس حيث ينتهي به المجلس الا ان يأذن له الشيخ في التقدم او يعلم من
حالهم ايثار ذلك ولا يقيم احدا من موضعه فان آثره غيره لم يقبل
اقتداء بابن عمر رضي الله عنهما الا ان يكون مصلحة للحاضرين او امره الشيخ بذلك في تقدمه
ولا يجلس في وسط الحلقة الا لضرورة ولا يجلس بين صاحبين
بغير اذنهما فان فسحا له قعد وضم نفسه فصل وينبغي ان يتأدب
ايضا مع رفقته وحاضري مجلس الشيخ فان فعل ذلك تأدب مع الشيخ وصيانة
المجلس ويقعد بين يدي الشيخ قعدة المتعلمين لا قعدة المعلمين
ولا يرفع صوته رفعا بليغا من غير حاجة ولا يضحك ولا يكثر الكلام من غير
حاجة ولا يعبث بيده ولا بغيرها ولا يلتفت يمينا ولا شمالا من غير
حاجة بل يكون متوجها الى الشيخ مصغيا الى كلامه فصل

شغل
ومما يتأكد الاعتناء به الا يقرأ على الشيخ في حال شغل قلب الشيخ وملله
واستيفازه وروعه وفرحه وجوعه وعطشه ونعاسه وقلقه ونحو ذلك
مما يشق عليه او يمنعه من كمال حضور القلب والنشاط وان يغتنم اوقات نشاطه
ومن آدابه ان يحتمل جفوة الشيخ وسوء خلقه ولا يصده ذلك عن ملازمته
واعتقاد كماله ويتأول لاقواله وافعاله التي ظاهرها الفساد تأويلات
صحيحة فما يعجز عن ذلك الا قليل التوفيق او عديمه واذا جفاه الشيخ ابتدأ
هو بالاعتذار الى الشيخ واظهر ان الذنب له والعتب عليه فذلك انفع له في
الدنيا والآخرة وابقى لقلب شيخه له وقد قالوا من لم يصبر على ذل التعلم
بقي عمره في عماية الجهالة ومن صبر عليه آل امره الى عز الآخرة والدنيا
ومنه الاثر المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما ذللت طالبا فعززت
مطلوبا فصل ومن آدابه المتأكدة ان يكون حريصا على طلب العلم
مواظبا عليه في جميع الاوقات التي يتمكن منه فيها ولا يقنع بالقليل منه
مع تمكنه من الكثير ولا يحمل نفسه ما لا يطيق مخافة من الملل وضياع ما
حصل وهذا يختلف باختلاف الناس والاحوال فاذا جاء الى مجلس الشيخ
فلم يجده انتظره ولازم بابه ولا يفوت وظيفته الا ان يخاف كراهة
الشيخ لذلك بان يعلم من حاله الاقراء في وقت بعينه وانه لا يقرئ في غيره
واذا وجد الشيخ نائما او مشتغلا بمهم لم يستأذن عليه بل يصبر الى استيقا
ظه او فراغه او لينصرف والصبر اولى كما كان ابن عباس رضي الله عنهما
وغيره يفعلون وينبغي ان يأخذ نفسه بالاجتهاد التام في التحصيل في وقت

Copyright © King Saud University